



ملتقى وطني
(حضورى)

الاضطرابات النمائية العصبية في الجزائر:
واقع الحال، رهانات التشخيص وتحديات التكفل.



قطب أبوداؤ

الأربعاء
03 ديسمبر
2025

ديباجة

يُعد تطوّر الدماغ جانب أساسي في جميع عمليات النضج، وهو أمر حيوي لاندماج الطفل والبالغ في المستقبل ضمن المجتمع. تشمل الاضطرابات النمائية العصبية (TND) مجموعة واسعة من الاختلالات الوظيفية في الدماغ، مثل اضطرابات طيف التوحد (TSA)، اضطراب نقص الانتباه مع أو بدون فرط النشاط (TDAH)، الإعاقة الذهنية، عسر القراءة، عسر الحركة، وغيرها من اضطرابات التعلم. تنتج هذه الاضطرابات عن نمو دماغي غير طبيعي ويؤثر على حوالي 10% من الأطفال.

ترتبط الاضطرابات النمائية العصبية (TND) باختلالات في تطوّر الدماغ والتي تعيق اكتساب المهارات الأساسية، مثل الإدراك، الحركة، والتفاعلات الاجتماعية. تؤدي هذه الاضطرابات إلى تأثيرات بارزة على عملية التعليم والحياة الأسرية والاندماج الاجتماعي للطفل. (Des Portes, 2020)

بعض هذه الاضطرابات غالبًا ما تكون مرتبطة باختلالات معرفية أخرى أو بأمراض عصبية أو عقلية. إذا أخذنا مثال اضطرابات طيف التوحد، فإن 30 إلى 40% من الأشخاص المصابين بالتوحد يعانون أيضًا من اضطراب في النمو العقلي، 40 إلى 60% من اختلال خاص بوظيفة معرفية (الحركة، اللغة الشفوية، الوظائف الخاصة بالانتباه) و 10 إلى 15% اضطراب الصرع. وبالمثل، غالبًا ما تكون هناك عدة اضطرابات محددة في النمو المعرفي أو التعلم موجودة لدى نفس الطفل، مثل عسر القراءة واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وعسر الكلام وعسر الحركة، إلخ... (DSM5). في الجزائر، لا تزال معالجة هذه الأمراض في نواتها الأولى، على الرغم من أن نسبة انتشارها مماثل لما قد تم ملاحظته في مناطق أخرى من العالم (اليونيسف، 2020).

فاضطراب طيف التوحد هو اضطراب يتطور بشكل متزايد في الجزائر، حيث تقدر منظمة الصحة العالمية انتشار التوحد بنسبة 1% من سكان العالم. بالنسبة للجزائر التي يُقدر عدد سكانها 45.02 مليون نسمة في 1 ماي 2021 (المصدر: إدارة السكان بوزارة الصحة) ومليون ولادة سنويًا، وقد كان هناك أكثر من 450,000 شخص مصاب بالتوحد في البلاد. زيادة حالات اضطرابات طيف التوحد تعكس اتجاهًا عالميًا، مما يبرز الضوء للحاجة إلى رعاية متخصصة. فالتشخيص المبكر لاضطرابات طيف التوحد أمر بالغ الأهمية لوضع تدخل فعال لتحسين النتائج على المدى الطويل للأطفال المتأثرين. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (OMS)، "يسمح التشخيص المبكر بتدخل أسرع، مما يمكن أن يحسن بشكل كبير من قدرات التكيف والتطور لدى الأطفال (OMS, 2016) لهذا من الضروري تعزيز قدرات المتخصصين في الصحة على تحديد هذه الاضطرابات منذ السنوات الأولى من حياة الطفل (وزارة الصحة، 2021).

كما يشمل اضطراب نقص الانتباه مع أو بدون فرط النشاط (TDAH) على حوالي 5% من الأطفال في سن المدرسة (INSP, 2020)، وهو أيضًا اضطراب نماء مهم في الجزائر. فالتشخيص المبكر والتكفل

باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (TDAH) ضروريان لمساعدة الأطفال على معالجة أعراضهم والنجاح في دراستهم وحياتهم اليومية.

ويُعد اضطراب تطور اللغة (TDL)، المعروف سابقاً باسم عسر القراءة، اضطراب نمائي محدد، شديد ودائم يتعلق بتطوير اللغة الشفوية في جوانبها الإنتاجية و/أو التفسيرية. (Guenebaud, 2021)

وعلى الرغم من تميز كل اضطراب نمائي عصبي (TND) بخصائص فريدة تتطلب رعاية مناسبة، إلا أن هناك تشابهات أساسية بين هذه الاضطرابات المختلفة. في الواقع، تشترك هذه الاضطرابات (TND) في عدة جوانب رئيسية، مبررة بذلك لمقاربة شاملة وغير مقسمة في تحديدها، تشخيصها، التكفل الميداني، والمرافقة الشخصية للأشخاص المعنيين .

ان تحديد الاضطرابات النمائية العصبية في الجزائر لا يزال يمثل تحدياً كبيراً، بسبب نقص التوعية و محدودية التكوين المخصص للمهنيين الصحيين. تساهم هذه الوضعية في تأخر التشخيصات، مما يؤدي إلى تأخير تنفيذ التدخل المناسب. وفقاً لأبحاث محلية، فإن العديد من الأطفال لا يحصلون على الرعاية إلا في مرحلة متقدمة من تطورهم، مما يقلل من تأثير الاستراتيجيات العلاجية والتربوية المتاحة (Benhaddad, 2019). من الضروري تطوير برامج تكوين مستمرة لأطباء الأطفال، وعلماء النفس، وغيرهم من المهنيين المعنيين .

ويواجه التكفل باضطرابات النمائية في الجزائر عدة عقبات، بما في ذلك نقص الموارد المتخصصة، وعدم كفاية الهياكل الملائمة والوصمة الاجتماعية. فالبنى القاعدية الطبية والتعليمية المتخصصة في رعاية اضطرابات النمو نادرة وغالباً ما تتركز في المدن الكبرى. وفقاً لدراسة أجراها المعهد الوطني للصحة العمومية (INSP) ، فقط 15% من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النمو العصبي يحصلون على رعاية مناسبة و (INSP, 2020). لهذا من الضروري الاستثمار في إنشاء مراكز متخصصة وتطوير شبكات دعم في المناطق الريفية.

هناك أمس الحاجة ومستعجلة إلى تكوينات متخصصة لمهنيي الصحة والمربين، وتُعد برامج التوعية العامة ضرورية أيضاً لتقليل الوصمة وتشجيع الأسر على طلب المساعدة. أظهرت دراسة أجراها مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) أن "عدم المعرفة باضطرابات النمو العصبي يؤدي غالباً إلى تهميش الأطفال المعنيين (CRASC, 2021).

لهذا فان رعاية الاضطرابات النمائية العصبية في الجزائر هي قضية حيوية تتطلب مقاربة شاملة تشمل جميع فاعلي المجتمع. من خلال تنفيذ استراتيجيات التشخيص المبكر، وتطوير البنية التحتية اللازمة، وتعزيز التوعية والتدريب، يمكن للجزائر أن تحسن بشكل كبير جودة حياة الأطفال المتأثرين وعائلاتهم.

يمثل هذا المؤتمر الوطني فرصة فريدة لمناقشة وتخطيط وتنفيذ إجراءات ملموسة لصالح هذه القضية الأساسية.

أسئلة رئيسية:

- ما هو الوضع الحالي لتشخيص وعلاج اضطرابات النمو العصبي في الجزائر؟
- ما هي العقبات والتحديات الرئيسية التي تواجه النظام الصحي الجزائري فيما يتعلق بالكشف المبكر، التقييم، التشخيص والرعاية لاضطرابات النمو؟
- ما هي أمثلة الممارسات الجيدة الدولية التي يمكن تكييفها مع السياق الجزائري؟

أهداف الملتقى:

- وضع تقرير شامل عن الاضطرابات النمائية العصبية (TND) في الجزائر .
- الكشف المبكر و تحسين التشخيص لاضطرابات النمو.
- تحسين التدخلات والرعاية المقدمة لاضطرابات النمو .
- تحديد احتياجات التدريب المستمر للمهنيين الصحيين المشاركين في التشخيص والتعامل مع اضطرابات النمو .

محاور الملتقى :

- 1- واقع اضطرابات النمو العصبي في الجزائر:** تعريف اضطرابات النمو العصبي. (التوحد، اضطراب نقص الانتباه مع أو بدون فرط النشاط، اضطرابات التعلم، إلخ) - انتشارها في الجزائر وعلى المستوى العالمي - أدوات التصنيف والمعايير التشخيصية (DSM-5)، (CIM-11)
- 2- تأثير الاضطرابات النمائية العصبية على الأطفال وعائلاتهم:** العواقب النفسية والأكاديمية والعائلية - الدعم الاجتماعي والموارد المناسبة لتحقيق إدماج أفضل ورفاهية .
- 3- الكشف المبكر والتشخيص:** أهمية التشخيص المبكر والتدخلات المبكرة - تقنيات وطرق التشخيص الشائعة - التحديات الخاصة بالسياق الجزائري - تجارب دول أخرى .
- 4- التدخلات والرعاية:** تقييم فعالية العلاجات الدوائية - التدخلات السلوكية والمعرفية السلوكية الملائمة للسياق المحلي - الابتكارات في النهج العلاجي في دول أخرى وتطبيقها في الجزائر.

5- التكوين والتطوير المهني للعاملين في مجال الصحة: الاحتياجات للتكوين المستمر للمهنيين الصحيين

- تطوير برامج تدريبية متخصصة - تعزيز المهارات لتحسين رعاية المرضى - تحليل السياسات الحالية وتقديم التوصيات لتحسين خدمات الصحة .

المراجع :

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing
- Benhaddad, S. (2019). Diagnostic tardif des troubles neurodéveloppementaux en Algérie : causes et conséquences. Journal Algérien de Psychologie.
- Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC). (2021). Enquête sur la perception des TND en Algérie.
- Des Portes, V. (2020). Les troubles du neurodéveloppement : Définitions, caractéristiques et implications. Revue de Neuropsychologie, 15(3), 150-160.
- Institut National de Santé Publique (INSP). (2020). Étude sur les troubles neurodéveloppementaux en Algérie.
- Ministère de la Santé. (2021). Rapport sur la santé en Algérie.
- Organisation Mondiale de la Santé (OMS). (2016). Autism spectrum disorders.
- UNICEF. (2020). The State of the World's Children 2020.

شروط المشاركة :

- الأساتذة الجامعيين، الباحثين، طلاب الدكتوراه، النفسيين العياديين، المدرسين، الأطباء النفسيين العصبيين، أطباء الأطفال، أطباء الأطفال النفسيين، أخصائيي النطق، المرين، وكذلك جميع الأشخاص المهتمين بالاضطرابات النمائية العصبية. مدعوون للمشاركة بخبرتهم وتجربتهم في هذا الملتقى.
- تقديم مقترحات المداخلات عبر البريد الإلكتروني colloque.tnd@gmail.com ، تقدم الملخصات، باللغة الفرنسية أو الإنجليزية أو العربية، مع تحديد المحور الذي تنتمي إليه ولا تتجاوز 300 كلمة. ستم دعوة أصحاب المداخلات المقبولة لتقديمها خلال الملتقى .
- معايير الكتابة: بالنسبة للغات (العربية، الفرنسية والإنجليزية): خط «Times New Roman» بحجم 12. بالنسبة للغة العربية: خط «Simplified Arabic» بحجم 14 .

تواريخ مهمة :

- فتح تقديم الملخصات: 2025/07/20
- إغلاق تقديم الملخصات: 2025/10/01
- إشعار القبول: 2025/10/10
- آخر موعد لاستقبال المداخلات كاملة: 2025/11/01
- تاريخ الملتقى: الأربعاء 03 ديسمبر 2025

اللجنة الشرفية:

- الأستاذ الدكتور بن يعيـش عبد الكريم، رئيس جامعة أمـم، بجاية
- الأستاذ الدكتور سـالمية عبد الرحمن، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- الدكتورة عبدي سميرة، مديرة مخبر الصحة النفسية والعصبية

رئيس الملتقى:

- د بن شـلال عبد الوهاب، أستاذ محاضر، جامعة أمـم، بجاية

رئيسة اللجنة العلمية :

- د بن أمـسيلي لامية، أستاذة محاضرة، جامعة أمـم، بجاية

رئيسة اللجنة التنظيمية:

- د قدوش سليمة، أستاذة محاضرة، جامعة أمـم، بجاية

أعضاء اللجنة العلمية :

- أ. د أجة عبد الحميد، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د إـكـيردوشن زاهية، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د باعة بوزيد صليحة، أستاذة، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د بـكو صديق، جامعة الجزائر 1
- أ. د بن كـرو فياض، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د حاتم وهبة، أستاذ، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د سعـداوي مريم، أستاذة، المركز الجامعي أفـلو
- أ. د صـحراوي انتصار، أستاذة، جامعة أمـم، بجاية
- أ. د لـعوج مبروك، أستاذ، جامعة أمـم، بجاية
- د بشـاطة منير، أستاذ محاضر، جامعة أمـم، بجاية
- د بـلبـسعي رشيد، أستاذ محاضر، جامعة أمـم، بجاية
- د بن أمـسيلي لامية، أستاذة محاضرة، جامعة أمـم، بجاية
- د بن شـلال عبد الوهاب، أستاذ محاضر، جامعة أمـم، بجاية
- د بن قاسـيمة فريد، أستاذ محاضر، جامعة أمـم، بجاية
- د بوشـرمة سامية، أستاذة محاضرة، جامعة أمـم، بجاية
- د تواتي سـعيدة، أستاذة محاضرة، جامعة أمـم، بجاية

- د حدي مولود، أستاذ محاضر، جامعة أم-م، بجاية
- د خلوفي سهام، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د عدي سميرة، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د غزال ليلي، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د قاسي خليفة، أستاذ محاضر، جامعة أم-م، بجاية
- د قدوش سليمة، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د مبارك بوشعالة فاتح، أستاذ محاضر، جامعة أم-م، بجاية
- د مخزم كاهينة، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د مهداوي سامية، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية
- د هوارى أمينة، أستاذة محاضرة، جامعة أم-م، بجاية

أعضاء لجنة التنظيمية :

- د أيت وارس ليلي
- د باكلي نسيمة
- د بلبسي رشيد
- د بن شعلال عبد الوهاب
- د بوشرمة سامية
- د تواتي سعيدة
- د حدي مولود
- د حُسيني عمار
- د خلوفي سهام
- د خوجة عادل
- د سليمانى نعيمة
- د شعلال مختار
- د شلغوم أنيسة
- د شيباني ليلي
- د عدي سميرة
- د عمران حسان

- د عمروش نسيمة
- د غواس ياسين
- د قاسي خليفة
- د قدوش سليمانة
- د لعودي فرحات
- د مبارك بوشعالة فاتح
- د مخزوم كاهنة
- د مَعْمَرِي ويزة
- د هوارى أمينة
- أمغار حسين
- إدريس سيلينا
- أوراري قاسي
- إزرارن جهيدة

بطاقة التسجيل في الملتقى الوطني

المشارك الثاني	المشارك الأول	
		الاسم واللقب:
		الرتبة العلمية:
		الوظيفة:
		المؤسسة:
		البريد الإلكتروني:
		رقم الهاتف:

نوع المشاركة :

.....

محور المداخلة :

.....

عنوان المداخلة :

.....

الملخص:

.....

الكلمات المفتاحية (5كلمات)

.....

ملاحظة: لا يجب أن يتجاوز الملخص 300 كلمة، ويمكن أن يكون باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.